بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كذب وزيف الديمقراطية عند من ادعوها أنفسهم

الخبر:

الحديث عن الديمقراطية يحلو كثيراً لبعض مثقفينا العرب الذين يرون فيها حلماً طالما عاشوا منافحين عنه، وهم يرون فيها نموذجاً للحكم الحلم الذي يجب أن يحتذيه العرب خصوصاً والمسلمون عموماً إذا ما أرادوا التطور واللحاق بركب الغرب.

المولعون بالحديث عن الديمقراطية في نمطها الغربي لا يخفون أبداً إعجابهم التام بذلك النموذج بل يتجاوزون ذلك إلى أن بعضهم يرى أنها هي المخلص لنا من كثير من مشاكلنا وعقدنا التي جعلتنا في الصفوف الخلفية في هذا العالم المليء بالتحديات.

نسمعُ كثيراً بمصطلحات الحرية والعدل والمساواة والإخاء والوفاق الإنساني التي تقترن بالديمقراطية، ولكن هل هذه المصطلحات البراقة والجميلة تم تحقيقها على أرض الواقع الغربي أصلاً قبل أن يطالب بتطبيقه في عالمنا المنهزمون من أبناء هذه الأمة؟ (صيد الفوائد)

التعليق:

ما دمتم كذلك تدعون أنكم ملتزمون بها فلم تحاسبوننا نحن لكوننا منتمين لحزب التحرير والحزب نفسه يستعمل الفكر والبيان لما طلبه الله سبحانه وتعالى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث وصفنا الله سبحانه وتعالى بقوله ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ**﴾؟! وهو يصرح لكم في كتبه عدم استخدامه للسلاح والقوة التي تزيل أنظمتهم البالية؟!

إذن لا تدّعوا أنكم ديمقراطيون يا من ربطتم أنفسكم بالعمالة للغرب الكافر الذي أطلق على من يتمسك بالإسلام إرهابيين، وأنتم الإرهابيون أنفسكم حينما تسجنوننا لكوننا نطالب المسلمين بالعمل معنا لإقامة شرع ربنا سبحانه وتعالى، بدولة الخلافة.

لكنكم لا تستطيعون الانحياز للإسلام ولأمتكم الإسلامية خوفا على كراسيكم المرتبطة بالغرب الكافر الكاذب عليكم بالديمقراطية والحرية الكاذبة، وتحاسبون من لا يلتزم بدينكم الذي شرعه الله سبحانه وتعالى لنا في كل جوانب الحياة فأحل لنا الحلال وحرم علينا الحرام، وديمقراطيتكم التي لا تلتزمون بها أنتم وواضعوها من البشر وحرمتموها على المسلمين واعتبرتموها إرهاباً ونحن الإرهابيين!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله عبد الرحمن

مدير دائرة الإصدارات والأرشيف في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير